Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنقمة على أعداء الله ، ومثله فى الأنبياء كمثل نوح إذ يقول : ﴿ رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ﴾ فدعا عليهم دعوة أغرق الله بها الأرض جميعا . أو مثل موسى إذ يقول : ﴿ ربنا اطمس على أموالهم وأشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ﴾ .

ثم قال رسول الله ﷺ : « وإن بكم عَيْلةً فلا يفوتنكم رجل من هؤلاء إلا بفداء أو ضربة عنق » وأنطلق رسول الله ﷺ إلى حيث الاسرى فالقى نظرة عليهم ثم قال : « لو كان مُطْعم بن عدى حيا لوهبت له هؤلاء ... » متذكرا هذا الرجل الذى أجاره وبسط حمايته عليه ، ومنع عنه أذى قريش وإن لم يدخل فى دينه . إنه عليه الصلاة والسلام لا ينسى هذه اليد ، وأنه فى هذه اللحظة التى يملك فيها رقاب الذين أجبروه على الهجرة ورفضوا حتى أن يظل بجوارهم وخيروه بالقتل أو الهجرة ولم يجيروه حين طلب ..... إنه هنا يتذكر فضل « مطعم بن عدى » ويقول لو كان حيا لجازاه بأن يهب له أسرى بدر . خلق عظيم من نبى كريم لا ينسى فى لحظات النصر أصحاب الفضل .

وسار رسول الله ﷺ إلى أسيره . هو عمه العباس وقال له : « افدى نفسك يا عباس ، وإبنى أخويك عقيل بن أبى طالب ، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وحليفك عقبة بن عمرو فإنه ذو مال » فقال العباس : « يارسول الله إنى كنت مسلما ولكن القوم استكرهونى » .

إن العباس هنا يقر بإسلامه . ولكن ذلك سيفسد أهمية دوره فى بقائه بمكة ليمد المسلمين بأخبار المشركين الذين يعيش بينهم فقال له النبى